الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري

قسنطينة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

دروس مقياس:

تقديم الدكتورة: حسنى عائشة ناصري..

السنة الجامعية: 2021/2022

الدّكتورة: حسنى عائشة ناصري.

المقياس: عروض وموسيقى الشعر.

السنة: أولى ليسانس.

النّوع: تطبيق.

الفوج: 11 أ، ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة مصادر ومراجع مقياس العروض وموسيقى الشّعر:

1-الكافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي.

2-ميزان الذّهب في صناعة شعر العرب: أحمد الهاشمي.

3-الدّليل في العروض: سعيد محمود عقيل.

4-العروض: ابن جنّي.

5-المختار من علوم البلاغة والعروض: محمد عليّ سلطاني.

6-المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد حسن عثمان.

7-المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشّعر: إيميل بديع يعقوب.

8-الوجه الجميل في علم الخليل: شعبان بن محمد القرشي.

9-أوزان الشّعر: مصطفى حركات.

10-علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق.

11-فنّ التّقطيع الشّعريّ والقافية: صفاء خلوصي.

12-موسيقى الشّعر: إبراهيم أنيس.

13-دائرة الوحدة في أوزان الشّعر العربيّ: عبد الصّاحب مختار.

14-بحور الشّعر العربيّ وعروض الخليل: غازي يموت.

15-القواعد العروضيّة وأحكام القافية العربيّة: محمّد بن فلاح المطيري.

16-موسيقى الشّعر العربيّ-قديمه وحديثه-: عبد الرّضا عليّ.

17-في العروض والقافية: بريكان بن سعد الشلوي.

18-المتوسّط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات.

19-موسيقى الشّعر العربيّ: عبد العزيز تبوي.

20-كتاب العروض: مصطفى حركات.

الدكتورة: حسني عائشة ناصري.. -العروض وموسيقى الشعر-

قواعد الكتابة العروضيّة

(القواعد اللّفظيّة–القواعد الخطّيّة):

تقطيع الشّعر العربيّ

قواعد الكتابة العروضيّة (القواعد اللّفظيّة–القواعد الخطّيّة):

الكتابة أو الرّسم في اللّغة العربيّة على أنواع، هي **الكتابة الإملائيّة**، و**رسم المصحف الشّريف** بما فيه من رموز ورسم خاصّ لبعض الحروف، و**الكتابة العروضيّة**، وهي رسم مختلف عن النّوعين السّابقين من حيث اختصاصُه بالشّعر دون النّثر من حيث اعتمادُه على المنطوق من الأصوات فقط، لذلك قيل في تعريف الكتابة العروضيّة إنّها كتابة الصّوت المنطوق للبيت الّذي ترغب في تقطيعه وعرضه في ميزان العروض، وهو أوّل ما ينبغي على دارس العروض معرفته وإتقانه، وتقوم على قاعدة أساسيّة هي:

–ما يُنطَقُ يُكْتَبُ حتّى لو لم يكن موجوداً في الرّسم، **وما لا يُنْطَقُ لَا يُكْتَبُ** حتّى لو كان موجوداً في الرّسم؛ مثل: كلمة (**هذا**) **تُكْتَبُ** عروضيّا (**هاذا**) بزيادة ألف بعد الهاء لأنّها منطوقة، وكلمة (**والقمر**) **تُكْتَبُ** عروضيّا (**ولقمر**) بحذف همزة الوصل لأنّها غير منطوقة.

وهكذا نلاحظ أنّ الكتابة العروضيّة تخالف الكتابة الإملائيّة الّتي تكون بحسب قواعد الإملاء المعروفة، وسبب هذه المخالفة هو أنّ الكتابة العروضيّة يُدَلُّ بها على مواطن الحركة والسّكون في الشّعر. وهي بمثابة ضبطٍ للنّغم الموسيقيّ المسموع للأبيات، وهذا يعني أنّ المعتبر في الحروف الموزونة هو ما يُنْطَقُ به فقط، وعليه تجب مراعاة الأمور الآتية:

1–يُكْتَبُ التّنوين في لآخر الاسم نوناً ساكنة، كقول الشّاعر:

وَلَقَدْ تَرَكْتِ **صَغِيرَةً** **مَرْحُومَةً** ‏ ‏ ‏ ‏ لَمْ تَدْرِ مَا **جَزَعٌ** عَلَيْكِ فَتَجْزَعُ

تُكْتَبُ الكلمات المنوّنة فيها كالآتي: **صَغِيرَتُنْ، مَرْحُومَتُنْ، جَزَعُنْ.**

2–الحروف الّتي تُحْذَفُ فِي الرّسم الإملائيّ تُثْبَتُ في الكتابة العروضيّة، لأنّها منطوقة، فالكلمات مثل: **إله، رحمن، هذا، هذه، سموات، هؤلاء، إسحق، لكن**، تُكْتَبُ عروضيًّا: **إلاه، رحمان، هذا، هذه، سماوات، هاؤلاء، إسحاق، لاكن**، كما يُكْتَبُ المدّ في الكلمات: **آمن، قرآن** ألفين (**متحرّكة فساكنة**)، **أَامَنَ، قُرْأَان.**

3–الحروف الّتي تُزاد في الرّسم الإملائيّ لا يُعْتَدُّ بها في الكتابة العروضيّة، لأنّها غير منطوقة؛ مثل: **عمرو، أولئك، مائة، ضربوا،** تُكْتَبُ عروضيًّا: **عَمْرُ، أُلَئِكَ، مِئَة، ضربو.**

4–تسقط همزة الوصل من أوّل ال التّعريف إذا لم يُبْدَأْ بها؛ فمثلا ال القمريّة **في قولنا: والحرب** تُكْتَبُ عروضيّا: **ولْحرب،** أَمَّا ال الشّمسيّة في درج الكلام فتُحْذَفُ كاملة في مثل: **والشّمس** تُكْتَبُ عروضيّا: **وَشْشَمْسُ.**

5–الحرف المشدّد يُكْتَبُ حرفين، أوّلهما ساكن، والثّاني متحرّك؛ مثل:

أَيُّهَا الشَّعْبُ ثُرْ **بِجَلَّادِكَ** الْوَغْـ   دِ وَ**هَيَّا** بِنَا **نَقُــــــــدُّ** الْأَسْرَارَا

تُكْتَبُ الكلمات المشدّدة فيه عروضيّا: **أَيْيُهَ، شْشَعْبُ، بِجَلْلَادِكَ، هَيْيَا، نَقُدْدُ.**

6–إذا التقى ساكنان يُحَرَّكُ الأوّل منهما؛ مثل: عَنْ الْمَرْءِ، تُكْتَبُ عروضيّا: **عَنِ لْمَرْءِ،** وإذا كان ما قبل السّاكن الثّاني **حرف مدّ** فإنّه **يُحْذَفُ عروضيًّا؛** مثل: **أَفْدِي الوطن،** تُكْتَبُ عروضيّا: **أَفْدِ لْوَطَنَ.**

7–تُشَبَّعُ نهاية كلّ شطر من البيت بحرف من جنس حركته، فالضّمّة تُشَبَّعُ **واواً، والفتحة** تُشَبَّعُ **أَلِفاً، والكسرة** تُشَبَّعُ **ياءً،** وكذلك تُشَبَّعُ **حركة هاء الضّمير وميم الجمع؛** مثل:

سَلامٌ مِن صَبا بَرَدي **أَرَقُّ**   وَدَمعٌ لا يُكَفكَفُ يا **دِمَشقُ**

تُكْتَبُ (**أرقُّ**) و(**دمشقُ**) عروضيّا: **أَرَقْقُو– دِمَشْقُو.**

تقطيع الشّعر العربيّ: التّرميز العروضيّ (الصّوتيّ):

لاحظنا أنّ المثبت في الكتابة العروضيّة هو **الصّوت المنطوق** فقط، وهذا **المنطوق** إمّا يكون حرفاً متحرّكاً بالحركات الثّلاث (الفتحة، والضّمّة، والكسرة) أو ساكناً: ويُقْصَدُ بِهِ الحرف الخالي من الحركات الثّلاث، مثل: دال (**قدْ**)، ولام (**بلْ**)، أو أحرف المدّ الثلاثة، كالألف في (**قال**)، والياء في (**قيل**)، والواو في (**يقول**)، وعند إرادة التّقطيع العروضيّ نبدأ في المرحلة الأولى بكتابة البيت كتابةً عروضيّة، ويتبع ذلك مرحلة تُسَمَّى **بالتّرميز العروضيّ، أو الصّوتيّ؛** أي وضع الرّمز مقابل الحرف المتحرّك –ولا اعتبار لنوع الحركة (فتحة، ضمّة، كسرة)– أو السّاكن، لذلك يُرْمَزُ لأيّ حرف متحرّك بالرّمز (/)، والحرف السّاكن بالرّمز (**0**).

أمـــــــثـــــــلـة:

-عبارة (**هذا الّذي**) تُكْتَبُ عروضيًّا: **هَاذَلْلَذِي**، ورمزها الصّوتيّ: **0//0/0/**

-عبارة (**تُشْرِقُ الشّمْسُ**) تُكْتَبُ عروضيًّا: **تَشْرُقُ شْشَمْسُو**، ويُرْمَزُ لها: **0/0/0 //0/**

أمـــــــثـــــــلـة أخرى من الشّعر:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ　　　بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وكتابته العروضيّة كالآتيّ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبِنْ وَمَنْزِلِي　　　بِسِقْطِ لْلِوَى بَيْنَ دْدَخُولِ فَحَوْمَلِي

ويُرْمَزُ لَهُ بـ: **0//0// 0/0// 0/0/ 0/ /0/ /0//　　　0//0// /0//0 /0/ 0//0 /0//**

دَخَلْتُكِ وَالْأَصِيلُ لَهُ ائْتِلَاقُ　　　وَوَجْهُكِ ضَاحِكُ الْقَسَمَاتِ طَلْقُ

وكتابته العروضيّة كالآتيّ:

دَخَلْتُكِ وَلْأَصِيلُ لَهُ ئْتِلَاقُو　　　وَوَجْهُكِ ضَاحِكُ لْقَسَمَاتِ طَلْقُو

ويُرْمَزُ لَهُ بـ: **0/0//0 // 0///0/ //0//　　　0/0/ /0///0 //0/ //0//**

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ　　　وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

وكتابته العروضيّة كالآتيّ:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ لْمَنَايَا يَنَلْنَهُو　　　وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ سْسَمَاءِ بِسُلْلَمِي

ويُرْمَزُ لَهُ بـ: **0//0// 0/0//0 /0/0/ /0/ 0//　　　0//0// /0//0 /0/0/ /0/ 0//**

بناء البيت: التّعريف

أنواع الأبيات الشّعريّة–المقاطع العروضيّة–التّفاعيل ومتغيّراتها

بناء البيت الشّعريّ: كلام تامّ يتكوّن من أجزاء (**تفعيلات**) تكوّن وحدة موسيقيّة، وينتهي بقافية معيّنة، سُمِّيَ بذلك تشبيهاً له ببيت الشّعر (**الخيمة**) لأنّه يضمّ الكلام كما يضمّ البيت أهله.

أنواع الأبيات الشعريّة:

أوّلاً: من حيث العدد:

أ–اليتيم: هو بيت الشّعر الواحد الّذي ينظمه الشّاعر مفرداً وحيداً.

ب–النّتفة: هي البيتان ينظمهما الشّاعر.

ج–القطعة: هي ما زاد عن اثنين إلى ستّة من أبيات الشّعر.

د–القصيدة: هي مجموعة من الأبيات الشّعريّة تتكوّن من سبعة أبيات فأكثر.

ثانياً: من حيث تسمية أجزاء البيت:

أ–الصّدر: الشّطر الأوّل من البيت، ويُسَمَّى: **المصراع الأوّل**.

ب–العجز: الشّطر الأوّل من البيت، ويُسَمَّى: **المصراع الثّاني**.

ج–العروض: هي التّفعيلة الشّعريّة الأخيرة في الشّطر الأوّل من البيت الشّعريّ؛ سُمِّيَتْ بذلك تشبيها بالعارضة، وهي العمود الّذي يتوسّط بيت الشّعر، لذلك كانت أقوى من الضّرب وأشدّ تمكّنا، والجمع: أعاريض، والعروض على إطلاقه هو العلم الّذي يُعرف به أوزان الشّعر العربيّ.

د–الضّرب: هو التّفعيلة الأخيرة في الشّطر الثّاني من البيت الشّعريّ، ويحوي حروفَ القافية، والجمع: أضرب، وضروب، وسُمِّيَت هذه التّفعيلة ضرباً لتكرّرها في آخر أبيات القصيدة في آخر أبيات القصيدة، فتكون جميعها على ضرب مثال واحد.

هـ–الحشو: كلّ التّفعيلات ما عدا العروض والضّرب.

ثالثاً: من أسماء البيت:

أ–التّام: ما استوفى تفعيلات بحره الأصليّة؛ أي يكون على ثماني تفعيلات، أربع تفعيلات في كلّ شطر، أو ستّ تفعيلات، ثلاث تفعيلات في كلّ شطر.

ب–المجزوء: لمّا نقص عن التّام بالتّفعيلة الأخيرة من كلّ شطر.

ج–المشطور: ما سقط شطره (نصفه)، وبقي شطره؛ وغالباً ما يُسْتَعْمَلُ عليه بحر الرّجز، وعليه جمع أراجيز العرب، وكثير من المنظومات العلميّة كألفيّة ابن مالك، وغيرها.

د–المنهوك: ما حُذِفَ ثُلُثَاهُ، وبقي ثلثه؛ أي لا يستعمل إلّا تفعيلتين اثنتين.

ب–المدوّر: ما شترك شطراه في كلمة واحدة؛ بأن يكون بعضها في الشّطر الأوّل وبعضها في الثّاني.

المقاطع العروضيّة (الأسباب، والأوتاد، والفواصل):

يتكوّن كلّ تفعيلة عروضيّة من مقاطع صوتيّة تُسَمّى في علم العروض بالأسباب والأوتاد، والفواصل، وقد يتكوّن المقطع من حرفين، ويُسَمَّى السّبب، وقد يتكوّن من ثلاثة حروف، ويُسَمَّى: الوتد، وتُصَنَّفُ حسب عدد الحروف، وترتيب الحركات والسّكنات كالآتي:

أ–السّبب: هو المقطع المكوّن من حرفين، له نوعان بحسب الحركات والسّكنات، وهما:

–السّبب الخفيف: إذا تكوّن من متحرّك فساكن، مثل المقطع **(مُسْ) و (تَفْ) من مُسْتَفْعِلُنْ**.

–السّبب الثّقيل: إذا تكوّن من حرفين متحرّكين، مثل المقطع **(مُتَ) من مُتَفَاعِلُنْ**.

ب–الوتد: هو المقطع المكوّن من ثلاثة أحرف، وله نوعان؛ أي هما بحسب ترتيب الحركات والسّكنات، وهما:

–الوتد المجموع: إذا تكوّن من متحرّكين فساكن، مثل المقطع **(عِلُنْ) من فَاعِلُنْ**.

–الوتد المفروق: إذا وقع السّاكن بين المتحرّكين، مثل المقطع **(لَاتُ) من مَفْعُولَاتُ**.

ج–الفاصلة الصّغرى والفاصلة الكبرى:

–الفاصلة الصّغرى يُطْلِق بعض العروضيّين مُسَمّى الفاصلة الصّغرى على اجتماع السّببين الثّقيل فالخفيف؛ مثل: **(مُتَفَا) في متفاعلن**.

-الفاصلة الكبرى: يُطْلِق بعض العروضيّين مُسَمّى الفاصلة الكبرى على اجتماع السّبب الثّقيل فالوتد المجموع، مثل: **بَقَرَتُنْ**.

وقد جمع بعضهم أمثلة هذه الأنواع السّتّة: السّبب الخفيف، والسّبب الثّقيل، والوتد المجموع، والوتد المفروق، الفاصلة الصّغرى، والفاصلة الكبرى، في قوله: (**لَمْ /0**، **أَرَ //**، **عَلَى //0**، **ظَهْرِ /0/**، **جَبَلِنْ ///0**، **سَمَكَتَنْ ////0**).

التّفعيلات العروضيّة:

بناءً على ما سبق نجد أنّ التّفعيلات العروضيّة تتكوّن من أسباب وأوتاد على النّحو الآتي:

-فَاعِلُنْ: (**فَا**): سبب خفيف، و(**عِلُنْ**): وتد مجموع.

-فَعُولُنْ: (**فَعُو**): وتد مجموع، و(**لُنْ**): سبب خفيف.

-مَفَاعِيلُنْ: (**مَفَا**): وتد مجموع، و(**عِي**): سبب خفيف، و(**لُنْ**): سبب خفيف.

-مُفَاعَلَتُنْ: (**مُفَا**): وتد مجموع، و(**عَلَ**): سبب ثقيل، و(**تُنْ**): سبب خفيف.

-مُتَفَاعِلُنْ: (**مُتَ**): سبب ثقيل، و(**فَا**): سبب خفيف، و(**عِلُنْ**): وتد مجموع.

-مَفْعُولَاتُ: ومقاطعها: (**مَفْ**): سبب خفيف، و(**عُو**): سبب خفيف، و(**لَاتُ**): وتد مفروق.

-مُسْتَفْعِلُنْ: (**مُسْ**): سبب خفيف، و(**تَفْ**): سبب خفيف، و(**عِلُنْ**): وتد مجموع، ولها صورة أخرى تُكْتَبُ فيها هكذا: **مُسْتَفْعِ لُنْ**، ومقاطعها: (**مُسْ**): سبب خفيف، و(**تَفْعِ**): وتد مفروق، و(**لُنْ**): سبب خفيف.

-فَاعِلَاتُنْ: (**فَا**): سبب خفيف، و(**عِلَا**): وتد مجموع، و(**تُنْ**): سبب خفيف، ولها صورة أخرى تُكْتَبُ فيها هكذا: **فَاعِ لَاتُنْ**، ومقاطعها: (**فَاعِ**): وتد مفروق، و(**لَا**): سبب خفيف، و(**تُنْ**): سبب خفيف.

ونلاحظ مما سبق:

1-أنّ تركيب **مُسْتَفْعِلُنْ** غير تركيب **مُسْتَفْعِ لُنْ**، وكذلك **فَاعِلَاتُنْ** غير **فَاعِ لَاتُنْ**، وقد فُصِلَتْ الجزأين **مُسْتَفْعِ لُنْ**، و **فَاعِ لَاتُنْ** للدّلالة على اختلاف تلك المقاطع.

2-أنّ الوتد المجموع، والسّبب الخفيف هما الأكثر استعمالاً في التّفعيلات، فالسّبب الثّقيل لا يوجد إلّا في تفعيلتين، وقد يدخله التّغيير بالتّسكين، أمّا الوتد المفروق فلا يوجد أصالة إلّا في تفعيلة واحدة، وهي: **مَفْعُولَاتُ**، كما أنّ المقطع لا يبدأ بحرف ساكن.

3-أنّ التّفعيلات الثّمانيّة تتكوّن من حروف معيّنة، تُسَمَّى: **حروف التّقطيع**، وعددها عشرة حروف، وهي: **اللّام، والميم، والنّون، والعين، والسّين، والفاء، والتّاء، والواو، والياء**، وجمعها بعضهم في قوله: (**لمعت سيوفنا**).

4-أنّ تفعيلتين من التّفعيلات الثّمانية تتكوَّن من خمسة أحرف، لذلك تُسَمَّى **تفعيلات خماسيّة**، وهي: **فَعُولُنْ**، و **فَاعِلُنْ**، وتتكوّن باقي التّفعيلات من سبعة أحرف، لذلك تُسَمَّى **تفعيلات سباعيّة**، وهذا هو الأصل فيها، وهي: **مَفَاعِيلُنْ**، و **مُفَاعَلَتُنْ**، و **مَفْعُولَاتُ**، و **مُسْتَفْعِلُنْ**، و **فَاعِلَاتُنْ**، و **مُتَفَاعِلُنْ**.

5-أنّ التّفعيلات لا تخرج عن الصّور الآتية:

-**وتد** يليه **سبب**: **فَعُولُنْ**.

-**سبب** يليه **وتد**: **فَاعِلُنْ**.

-**وتد** يليه **سببان**: **مَفَاعِيلُنْ**، **مُفَاعَلَتُنْ**.

-**سببان** يليهما **وتد**: **مُسْتَفْعِلُنْ**، **مُتَفَاعِلُنْ**، **مَفْعُولَاتُ**.

-**وتد** بين **سببين**: **فَاعِلَاتُنْ**.

6-أنّ الشّاعر قد يستعمل التّفعيلة على أصلها، وقد يدخلها تغيير بالحذف أو التّسكين أو الزّيادة، وتُسَمَّى هذه التّغييرات في المجمل **بالزّحافات والعلل**.